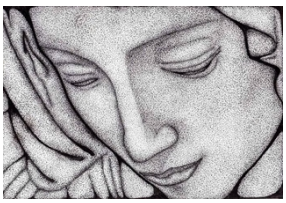

لقاء سيدة الجبل
علم وخبر رقم 143

بيان
17 حزيران 2019

عقد "لقاء سيدة الجبل" اجتماعه الأسبوعي في مكاتبه في الأشرفية بحضور السيدات والسادة إيلي الحاج، فارس سعيد، نوفل ضو، طوني خواجا، أسعد بشاره، حسن عبّود، ربى كبّارة، سناء الجاك، سعد كيوان، سوزي زياده، سامي شمعون، ميادة حيدر، كمال الزوقي وإيلي القصيفي وأصدر البيان التالي :

يشارك لقاء سيدة الجبل اللبنانيين هاجسهم في اعتبار النزوح السوري عبءاً ثقيلاً يضاف إلى أعبائهم المعيشيّة، ويدعو الى تحمّل مسؤوليّة وطنيّة في إدارة الوجود الموقت، كما السعي الدائم الى عودة الأخوة السوريين الى ديارهم.
يلفت اللقاء اللبنانيين الى النقاط التالية:
١- تربط رئيس جمهوريّة لبنان بالرئيس بشار الاسد علاقة ودّ واحترام، كما يدين الأسد لحزب الله ببقائه في السلطة في سوريا.
ويسأل اللقاء لماذا لا يبادر فخامة رئيس الجمهورية الى زيارة دمشق واضعاً خطّة مشتركة مع النظام السوري تأخذ في الاعتبار كل الهواجس و تساهم في عودة النازحين الى ديارهم؟
٢- ساهم حزب الله من خلال قتاله داخل سوريا في تهجير السوريين نحو بلدان المنطقة وخاصة لبنان، ولأن الحزب سبب أساسي لوجودهم في لبنان فمن الطبيعي أن يقوم بمؤازرة رئيس الجمهورية والحكومة بالسعي لعودتهم الى سوريا من خلال انتزاع ضمانات لحياتهم و حياة أولادهم.
٣- يقارب التيار الوطني الحرّ موضوع النازحين السوريين كأنه مشكلة من طبيعة طائفية أو ديموغرافيّة.
و كأن المسيحيين يرفضون بقاء النازحين بينما يطالب المسلمون ببقائهم في لبنان.

يرتكب التيار الوطني الحرّ خطأين من خلال هذه المقاربة
الاول من طبيعة تقديريّة : فأعباء النزوح السوري في المناطق الاسلامية لا تقل عن المناطق المسيحية، ولا يقلّ القلق من النازح السوري في المنية او النبطية او بعقلين عمّا هو عليه في جونية او زحلة أو بشرّي ...
إن عودة النازح الى دياره مسؤولية وطنيّة وعربية ودولية مشتركة بامتياز،
و جعلها معركة مسيحيّة صافية لا يحلّ مشكلة بل بالعكس تماماً قد يفاقمها.
الثاني من طبيعة سياسيّة
لقد حاول الرئيس عون اعتماد المبادرة الروسية التي لم تؤدِّ الى نتيجة لأن المجتمع الدولي المقررّ ربط عودة النازحين الى سوريا بالمرحلة الانتقالية السياسية وإعادة الإعمار
وإذا أراد التيار العوني فصل عودة النازحين بحجة عدم قدرة لبنان على انتظار الحلول السياسية
وهذا حقّه، فعليه ان يبلور سياسة وطنيّة يتشارك فيها كل التيارات والاحزاب والطوائف والجهات المعنية.
إن معالجة موضوع النازحين الخطير على لبنان يتطلب درجة عالية من الوعي و المسؤولية السياسية.

٤ – إن حكومة لبنان التي تجتمع مشكورة مرّة من أجل الكسارات ومرّة من أجل حلّ أزمة السير، مدعوّة للإجتماع ولو مرّة من أجل وضع تصوّر وطني لحلّ أزمة النازحين.
إن الإنقسام داخل المؤسسات أسهل من الإنقسام في الشارع.